

مقدمة :

تراجع المداخلات والتعليقات دون أن يثنيني ذلك عن مواصلة المحاولة، الضيوف الدائمون يتوقفون - فيما عدا رامى ود. أسامة عرفة، ود. محمد أحمد - لا جديد تقريبا.

"المنتدى" على الشبكة العربية للعلوم النفسية لا أعرف بعد كيف أتعامل معه، ويبدو أنه يحتاج اشتراك مدفوع وتفاصيل أخرى.

مازلت أتساءل كيف يدعوني زملائي وتلاميذي بالمثل لأشارك في ندوة أو مؤتمر ثم لا يكلفون خاطرهم بقراءة بضع ورقات أكتبها يوميا لأقول ما عندي، ولا يعتنون بالتعليق عليها، وكأن المؤتمرات بها فرص أوسع!!،

أو لعلهم لا يجدون فيها ما يستحق حتى السؤال عن بعض ما غمض فيها .

ما علينا أذ الواجب ودع ما يكون.

لابد أن خطأ ما أقوم به أنا شخصيا،

حين أكتشفه سأحاول تصحيحه إن كان قابلا للتصحيح،

المهم أن د. أميمة هدأت من بعض مشاعري هذه حين قامت بقراءة كاملة لخم (20) من أعلام فترة النقاثة في تعقيبها، وبعد أن أثبتت قراءتها في الحوار اليوم لتغطية النقص، اكتشفت أن قراءتها هي، نقد متكامل، لا يصح أن يدرج كحوار، بل هو قراءة على قراءة، أو نقد للنقد فاستأذنها بأن ننشره الخميس القادم (يوم محفوظ) في زاوية "المخرون الضيوف" هكذا.

د. أميمة رفعت: يومية 2007-12-27 (الحلم 19، 20)
قراءة كاملة للحلم رقم (20)

د. يحيى:

شكرا يا د. أميمة،

كما قلت في المقدمة: إننى بعد أن وضعت قراءتك للحلم هنا، وجدت أن الأنسب أن أنقله إلى "يوم محفوظ" الخميس الأسبوع القادم لعل في ذلك ما يميز نشر قراءات كاملة أخرى وأخرى على نفس المتن بعد أن انتظرت طويلاً.

عندى بحث ألقيته في الجمعية المصرية للنقد الأدبي ثم نشر مؤخرًا من سنوات أبين فيه دور القارئ العادى ناقدًا، وأعنى "بالعادى" القارئ الناقد غير المتخصص أو المحترف،

ولعل نقدك للنقد هكذا هو ما كنت أعنيه بذلك.

ما زالت دعوتى يا د. أميمة إلى "دورية نقدية" تختص بأعمال محفوظ قائمة، وكنت أحسب أن هذه الزاوية المحدودة كل خميس في موقعنا هذا سوف تبدأ بذلك مهما تواضعت الاجتهادات، ولكن كما ترين.

وإنى أتساءل أين النقاد؟ وأين الحواريون مما أحاوله، وتحاولينه هكذا؟

ليس مهمًا،

لكل شئ وقتة

وسوف يأتى في حينه،

المهم "أن مغلًا الوقت بما ينبغى حتى يتحقق ما نأمل"، كما يقول د. أسامة عرفة:

د. أسامة عرفة: يومية 31 - 12 - 2007 (الحصاد 2007 - 2008)

أن نحيا اللحظة .. أن نحيا اللحظة

خير من انتظار لحظة لا تأتي

الحركة مفتاح الفرج

د. يحيى:

البركة فيك (فيينا، فيهم، في كل الناس، في ربنا) يا عم أسامة

د. أسامة عرفة: يومية 28 - 12 - 2007 (بريد حوار الجمعة)

"المنتدى" سيصبح أشبه بالبرنامج الثانى بالاذاعة المصرية مقارنة بالبرنامج العام.

المنتدى ملتقى عربى وهذه مساحة مهمة

الفصل (بين المنتدى والحوار والنشرة اليومية) أمر صعب

لندع التجربة تطور نفسها.

د. يحيى:

لم أعرف يا أسامة بعد ما هو دورى في ذلك الذى اسمه "المنتدى"، وقد أرسلت إلى الابن د. جمال ترك أستفسر، وسوف

وأصل التزامي - بفضل من يستمر معنا- بموقفى من النشرة والمنتدى جميعاً، وأحسب أننى أزداد اقتناعاً كل يوم أن هذا وذاك يمكن أن يكون أكثر فائدة ووعداً من المؤتمرات إياها .

والآن قل لي يا أسامة ماذا أعمل في د. محمد بن أخی، وهو لا يريد أن يشاركنا إلا بنفس الكلمات، الساخنة مهما أحت عليه لتعديل بعض ذلك. أنا لا أشك في صدقه وإخلاصه ولكن ما جدوى ما يقول هكذا:

د. محمد أحمد الرخاوى: يومية 1 - 2008-1 (المنتدى والنص البشرى)

التحدى الحقيقى هو في جماع وعى الحق، المتمثل في الصادقين او من يحاولون ان يصدقوا في دفع طوفان اساطين العدم (وبالتالى الانقراض) من أن يسرقوا حتم الحياة من هذا الذى تمثل في سورة إنسان على قمة الهرم الخيوى....

(أو)

..... التحدى مربع والواقع في منتهى القسوة ويبدأ من غيبوبة الوعى أن هناك مصيبة أصلاً بين رحى حتم الحياة وبين الإصرار على العدم، بغيبوبة الوعى نحاول ان نحفر بالأمل والألم في هذا المنتدى - على أضعف الايمان- إذا كنا نعى ونفهم ونحاول والله شهيد على ذلك.

د. يحيى:

طيب يا محمد طيب!

لقد شكوتك لأسامة حالا وأنا في انتظار إسهامك - ربما- في حكاية المنتدى مثلا، بشكل آخر، لعلك معنا نأنس بآخرين يحكمون بيننا

ربما بالصدفة يا محمد يأتي الإبن رامى في الحوار بعدك كالعادة، فأمل أن ترى الفرق.

أ. رامى عادل:

أنا قرئت مقال الوسواس الأول وما وعدتكش اتطرق إليه، فأنا شايقه موضوع نفسى أوى، أما مولانا نفرى فربنا يعينه ويعيننا على الاستلهام والارتواء من نصوصه.

د. يحيى:

هذه النصوص يا رامى، ثروة تتحدى، وأنا لا أعاملها كنصوص تصوف، بل كمنهج معرفى أساساً، "الكلمات" مع مولانا نفرى لها حضور على "مستويات متعددة من الوعى"، أو "من مستويات الوعى المتعددة"، أشعر معها أنها (الكلمات) تستعيد كرامتها بعد أن امتهناها إلى درجة جعلتني أصورها ذات مرة وهى تدور حول نفسها في أفواهننا، أنها:

"تموء كقطط جوعى في كهفٍ مظلم".

أ. رامى عادل: يومية 30-12-2007 (الوسواس القهرى 2)

(أنا أيضا) ساسترد كرامتى فى يوم ماء، كرامتى التى لم أفقدها أبدا رغم شعورى العام بالمهانه وعدم الشرف وقلة الخيلة.

د. يحيى:

لا أحد يفقد كرامته يارامى مهما فعلوا فيه، لا أحد يفقد كرامته إلا إذا تنازل هو عنها.

أ. رامى عادل:

.. أنا متأكد.. أن هناك ما وراء النص المكتوب، ... من حقك أن تقرأ التى بين السطور طول ما هو مفيد، وبناء، وقيم، بس لا تتوقف عن محاولة التجاوز، وربنا يسامحن طالما أنا مش مسئول عن تأثير كلامى عليك، أدع لى....

د. يحيى:

لا يا عم، أنت مسئول وأنا مسئول، طول الوقت، عن كل شئ، طالما أنت لم تسقى "حاجة أصفرا"، حتى أقتنع بكلامك، وأنا لم أشترط عليك أن تحاسب فى كلامك، فنحن مسئولان، المرسل والمتلقى، وبالعكس، طول الوقت، وأنت أيضا أدع لى....

أ. رامى عادل: : يومية 1 - 1 - 2008 (المنتدى والنص البشرى)

أنت مش مبسوط أنى باكلمك (أنا متأكد) أقصد مش مبسوط من تأثير كلامى عليك، ودعّم لى الفرض ده إن مرضاك بيغمزوك برؤى تغير مفاهيمك وتعيد تكوين معرفتك وانت/ حضرتك لا تعلم متى ستكون معرفه جديده، ده إذا اتكونت (عن طريق مرضاك الذى فى النشره هو فى مريض غيرى؟ ربنا يسامحك).

د. يحيى:

أبدا والله، أنا مبسوط ونصف، صحيح أنه بلغنى من بعض القراء أننى أعطيك يارامى مساحة أكبر مما ينبغى (وربما لهذا اختصرت كلامك جداً اليوم)، لكن هؤلاء الذين احتجوا هكذا، لم يبذلوا جهداً ليكتبوا لى حرفاً واحداً يحمل تعليقا جادا، أو ساخرا، أو طليقا كما تفعل، هم لا يكتبون ولا يتكلمون "ندش" "فى المساحة المتاحة التى تتضاءل جمعة بعد جمعة، ماذا أفعل معهم!! ولكن

دعنا ننتقل إلى تعليقك على أحلام محفوظ،

أ. رامى عادل: 3-1-2008 عن يومية 27-12-2007 (الحلم 19، 20)

هو انت/حضرتك الذى غششت محفوظ شيخنا بأن يقرأ احلامه علينا..... ده مجرد تخمين مش اتهام لا سمح الله.

د. يحيى:

يا رامى أغشش من الله "يحيى" ... ثم إنها - للمرة الألف - ليست أحلامه يقرأها علينا ، هو يبدع يبدع يبدع أحلامه، إذا كان هذا ما تقوله يا رامى عن حلم 19، 20، فماذا

تقول في حلم 22، وقد استنتجت في قراءتي له أن به بعض معالم ماكننا نتناقش فيه بشأن شركات الدواء ودورها القبيح في السياسة والتجارة والحرب (لا في الصحة والشفاء) محفوظ يستلهم إبداعه من كل "من" و"ما" حوله وما بداخله طول الوقت.

المهم، ثم ماذا عندك أيضا؟

أ. رامى عادل

.... أنا قرأت موضوع العقول بتاع النهارده. وماشدينش غير إن حد يتعامل معايا إن ناقص عقل أو فاقد عقلى أو ما عنديش أصلا عقل.

د. يحيى:

الظاهر كلنا نعامل بعضنا البعض على هذا الاحتمال دون أن ندري، كل واحد يعتبر الآخر أنه بلا عقل، خصوصا الأطباء النفسيين مع المرضى، أنت أدري، وخلها في شرك

أ. رامى عادل

أنا حسيت انك بتقولي في الحلم ده يا عم يحيى إن لازم اتمسك بحقى في إن أدور والاقى بنت الخلال وأنتك شايفه واقع متحقق. ربنا يطمنك. واتابط ذراعها. آمين

د. يحيى:

والله العظيم يا شيخ ما جئت بهذه السيرة، لكن أنت ومايصلك من الخلم أو غير الخلم، المهم ميروك، بس خلّ بالك، هذه المسألة تحتاج عمل طول الوقت، مرة كتبت "في كتاب حكمة الخانن" (445)، الزواج مزرعة للكرامية، ما لم يكن طريقا إلى الله "ولم يفهمها أحد: البعض توقف عند حكاية "مزرعة للكرامية" وكأنى أهاجم الزواج على طول الخط، أما الآخرون فلم يفهموا كيف أن العلاقات البشرية الحقيقية - بما في ذلك الجنس - يمكن أن تكون طريقا إلى الله، ويبدو أنى سأرجع إلى ذلك تفصيلا فيما بعد.

أ. رامى عادل:

هو أنت ثقافتك صيني!!!

امال ايه الكلام الصينى ده يا عم يحيى؟

د. يحيى:

يا ليت يا شيخ، يا ليت!

لكن لا يا عم!!

أنا خائف منهم مهما أنجزوا أو أحببت طعامهم، أحيانا أشعر أنهم الوجه الآخر لأمريكا.

أى والله!

المهم يا رامى: أنا أحيانا تأتيني رسائل على الموقع ليس لها أية علاقة بما اكتبه، فأرد عليهم ردًا خاصا على عنوان بريدهم، ولكنى قد أجد بعض الفائدة في أن أردّ لعموم الزوار مثلما سأفعل الآن مع نانيس

أ. نانيس ادم: 2007-12-29

.... انتهيت من دراستي منذ ثلاث أعوام،

.... ولكني حتى الآن لم أحقق ذاتي أو حتى أضع قدمي على بداية المشوار،

.... ولكني رغبت في الكلام وأملى أن لا يردني الله مخزبه،

هذا أمر رغبت أن أتحدث فيه مع إنسان واع بأمور الحياة والإنسان معا... إلخ

د. يحيى:

عذرا يا نانيس أنني اقتطفت من رسالتك هذه المقاطع فقط، رجاء أن تعم الفائدة..

ثم من إدراك أنني واع بالحياة والإنسان كما تتصورين، لا أحد له حق مطلق أن يجلس على كرسي إفتاء هذه المسائل بهذه البساطة، أنا مثلك أضع قدمي على الطريق، وإن كنت قد قطعت فيه شوطاً ما، فلا تنتظر مني نصائح "سابقة التجهيز".

ثم هل لاحظت أن رسالتك ليس بها أي تعليق على موضوع بذاته مما أكتب:

مسألة "أعثر على ذاتي" هذه تزعجني، وأيضاً مسألة تحقيق الذات، وقد أشرت إلى ذلك مراراً،

الذات أي ذات لأى منا هي نتاج حقيقي لحياة مليئة،

الذات ليست قطعة نقود فقدناها وعلينا أن نبحث عنها حتى نعثر عليها،

ولا هي بناء تحت التشطيب وعلينا أن نسارع باتمام المهمة؟

نحن نعيش وهي "تتكون"،

فإن عشنا كما خلقنا الله ببساطة، وامتلأ بالمعنى مع آخر (وأخرى)، يحاول (أو تحاول) نفس المحاولة كل بطريقته، تكونت ذواتنا تلقائياً من خلال الإبداع والثقة والكرامة وأشياء أخرى، وإلا فإننا سنظل ندور حول أنفسنا نبحث عن مجهول لا يتحقق أبداً بالبحث، وإنما بالفعل/ دون أن نركز على/ حكاية تحقيقه أولاً وأخيراً.

أما حكاية "رغبت في الكلام"

وأيضاً حكاية "إلحاح داخلنا أن نتحدث مع من يسمعنا ويفهم"،

فهذا وذاك حق مشروع جداً، لكنني أريد أن أنبهك أيضاً إلى أن هذا بعض ما يشيعه الأطباء النفسيون مثلي، وهم يبالغون فيه من قبل "فضفض" "طلع اللى جواك" ... إلخ

نعم، ولكن لاينبغي أن يكون هذا هو غاية المطاف،

بل إنه كثيرا ما يكون تيريرا أو إعاقة ولهذا حديث آخر.
ثم أدعوك للترحيب بصديق جديد.

أ. جوزيف ناصف: 2007-12-30 (بعد الترجمة من الإنجليزية):
آسف أننى أرسل رسالتى بالإنجليزية حيث أننى لا أستطيع
الكتابة على الحاسوب بالحروف العربية، إننى أتابع الموقع
يومية وأرجو أن تقبل دهشتى وإعجابى، كما أرجو أن تبسط
لغتك العربية ما أمكن.

د. يحيى:
شكرا يا جوزيف لمتابعتك، وآسف للصعوبة وأنت فى الغربية،
وأتصور أن جزءا من حوار المنتدى يمكن أن يكون
بالإنجليزية، أو باللغتين، وماذا عن الفرنسية؟،
لا ياعم،
دعنا نبذل جهداً كل من ناحيته،
شكرا مرة أخرى.